عليه وسلم وعداوته وسبه علامة على بغض الله تعالى وعداوته
ومحبته فمن احب شيأ احبّ من يحب وابغض من يبغض قال الله
تعالى لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله تحب اوليك اعني الله صلى الله عليه وسلم وازواجه
وذريته واصحابه من الواجبات المتعينات وبغضهم من
الموبقات المهلكات ومن محبتهم توقيرهم والقيام بحقوقهم
والاقتدا بهم والمشي على سننهم وادابهم واخلاقهم
والعمل باقوالهم مما ليس للعقل فيه مجال ومزيد الثنا عليهم
وحسنه بان يذكروا باوصافهم الجميلة على قصد
التعظيم فقد اثنى الله عليهم في ايات كثيرة من كتابه
المجيد ومن اثنى الله عليه فهو واجب الثنا ومنه الاستغفار
لهم قالت عايشة رضي الله عنها أمروا بان يستغفروا لاصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فسبّوهم رواه مسلم وغيره على ان فايدة
المستغفر عايدة اكثرها اليه اذ يحصل له بذلك مزيد الثواب
قال سهل ابن عبد الله التستري وناهيك به علمًا وزهدًا
ومعرفة وجلالة لم يومن برسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يوقر اصحابه * ومما يجب ايضًا الامساك عما شجر ايّ
وقع بينهم من الاختلاف والاضراب صونًا عن اخبار المورّخين
سيما جهلة الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحين
في احد منهم فقد قال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي
فامسكوا والواجب ايضًا على كل من سمع شيأ من ذلك ان
يثبت فيه ولا ينسبه الى احد لمجرّد رؤيته في كتاب

او

او سماعه من شخص بل لا بدّ ان يبحث عنه حتى يصح عنده
نسبته الى احدهم فحينئذ الواجب ان يلتمس لهم
احسن التاويلات واصوب المخارج اذ هم اهل لذلك
كما هو مشهور في مناقبهم ومعدود من مآثرهم مما يطول
ايراده وقد مرّ لذلك منه جملة في بعضهم وما وقع بينهم
من المنازعات والمحاربات فله محامل وتاويلات
واما سبّهم والطعن فيهم فان خالف دليلًا قطعيًا كقذف
عايشة او انكار صحبة ابيها كان كفرًا وكان بخلاف
ذلك كان بدعة وفسقًا ومن اعتقاد اهل السنة
والجماعة ان ما جرى بين معاوية وعلي رضي الله عنهما من
الحروب فلم يكن لمنازعة معاوية لعلي في الخلافة للاجماع
على حقيتها لعلي كما مرّ فلم تهج الفتنة بسببها وانما هاجت
بسبب ان معاوية ومن معه طلبوا من علي تسليم قتلة
عثمان اليهم لكون معاوية ابن عمّه فامتنع علي ظنا منه
ان تسليمهم اليهم على الفور مع كثرة عشايرهم واختلاطهم
بعسكر علي يؤدي الى اضطراب وتزلزل في امر الخلافة
التي بها انتظام كلمة اهل الاسلام سيما وهي في بدايتها
لم يستحكم الامر فيها فراي علي رضي الله عنه ان تاخير تسليمهم
اصوب الى ان يرسخ قدمه في الخلافة ويتحقق التمكن
من الامور فيها على وجهها وتتم له انتظام شملها
واتفاق كلمة المسلمين ثم بعد يلتقطهم واحدًا فواحدًا

Copyright Beijing Sanlian University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)